العدد ٥٩٦ السنة الثانية عشرة

أم القرى

يوم الجمعة في ١٦ صفر سنة ١٣٥٥ — الموافق ٨ مايو سنة ١٩٣٦

﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾
(قرآن كريم)

اقوال مختارة

سل المعالي عنا اننا عرب ... شعارنا المجد يهوانا ونهواه
هي العروبة لفظ ان نطقت به ... فالشرق والضاد والاسلام معناه
استرشد الغرب بالماضي فارشده ... ونحن كان لنا ماض نسيناه
انا مشينا وراء الغرب نقتبس من ... ضيائه فاصابتنا شظاياه

محمود غنيم

اليوم	الأيام	أفرنجي	فجر س د	اشراق س د	ظهر س د	عصر س د
٢٤	السبت	١٧	٩ ٢٠	١٠ ٥٦	٥ ٣٠	٨ ٣٩
٢٥	الاحد	١٨	٢٠	٥٥	٢٩	٣٩
٢٦	الاثنين	١٩	١٩	٥٤	٢٩	٣٩
٢٧	الثلاثاء	٢٠	١٨	٥٣	٢٩	٣٩
٢٨	الاربعاء	٢١	١٧	٥٢	٢٨	٣٨
٢٩	الخميس	٢٢	١٦	٥١	٢٧	٣٨
٣٠	الجمعة	٢٣	٩ ١٥	١٠ ٥٠	٥ ٢٦	٨ ٣٧

الادب العربي

في القرن الرابع الهجري

— ١ —

تمهيد

اذا كانت الثقافة العربية اتسعت دائرتها في القرن الثالث فامتزجت بها الثقافة اليونانية والهندية، والفارسية والرومانية، وتغلبت اللغة العربية بعناصرها القوية، وبحكم المؤثرات السياسية على غيرها من لغات العالم، فقد كان للادب العربي في القرن الرابع حظ وافر من ذلك.

واذا كان المؤرخون يعدون القرن الثالث من أزهر عصور الادب العربي، فان القرن الرابع لا يقل ازدهاراً عنه، ولا شأناً منه.

ان الثقافة في القرن الرابع ضربت حدها القياسي فقطعت شوطاً بعيداً، وقد قضى وضع الحياة يومذاك وما لابسها من ملابسات مختلفة متعددة، الى انتشار التعليم، فشمل الرجال والنساء والجواري والسرارى، ولن نكون مبالغين اذا قلنا ان التعليم في هذا القرن كاد يكون عاما اذ ان اوضاع الحياة في هذا القرن قضت بهذا الوضع للتعليم، لما كان لهذه الناحية من اتصال قوي بالحياة المعيشية للافراد يومذاك، كان حركة التأليف كانت في هذا القرن قوية للغاية. والشيء البارز الذى يلاحظ في تأليف هذا القرن ان العمدة فيه كانت على النظر، والقياس، والتحليل، والتركيب، والتعمق، والبحث، كما ان هذا لم يك مقتصرا على مدن الخلافة، بل كان شاملا لأكثرها، فبلغ خراسان والري، وخوزستان، واذربيجان وما وراء النهر، ومصر، والشام، والاندلس، وغيرها من المدن الاسلامية.

نعم ان الحرية الفكرية كانت في هذا العصر تتجاذبها الاهواء، أو اذا شئت فقل تتمشى مع الاغراض السياسية الى ابعد الحدود، الا ان من الثابت المقرر ان نفس العلة هي التي افادت الادب العربي في هذا القرن ايما فائدة، والذى يعنينا تسجيله في هذا البحث الاشارة الى ان هذا القرن كان قرن ثقافة واسعة، تناولت مختلف العلوم.

نحن لا نشك في ان هذه الثمرة نتيجة جهود القرن الثالث، الا ان من العدل الذى يجب ان يسجله التاريخ ان الثقافة العربية عامة، والادب العربي خاصة في هذا القرن قد استفاد ايما فائدة من الزوابع السياسية التي كانت تثيرها المطامع في امر الدولة والملك يومذاك.

فمصر هكذا اتسعت فيه دائرة الثقافة باوسع حدودها وتنازعت السلطة فيه حكومات مختلفة، كلها محتاج الى من يدعى لها بلا شك سيترك كل هذا اثرا قويا في تلك الحياة الزاخرة بعناصر قوتها.

ان الحياة والادب توأمان، وان احدهما ليغذى الثانى بقوته الطبيعية، فاذا ما تباعدت عناصرهما عن بعضهما أثر ذلك فيهما فشلت حركتهما وان تراءت للانظار قوتها وتماسكها.

فاذا استعرضنا اليوم الحركة الادبية في القرن الرابع الهجرى فنحن واثقون من اننا نستعرض حياة ذلك العصر من جميع جهاتها.

النزاع السياسي

لقد كان النزاع السياسي في القرن الرابع على أشده، وكانت المطامع السياسية ترمى الى غايات بعيدة، وكانت تصطبغ بصبغات شتى وتتلون بتلونات مختلفة. وكان من نتيجة ذلك التنازع على السلطة ان تعددت الدول، فكانت السامانية في ماوراء النهر والساجية في أذربيجان والزيادية في جرجان والايلكية في تركستان والاخشيدية في مصر والغزنوبة في افغانستان والهند. والادريسية في مراكش. والعلوية في طبرستان والحمدانية في حلب والموصل، وبنو بويه في العراق. والقرامطة في البحرين وعمان. وكانت بجانب هذه الدول امارات صغيرة كالزيادية في زبيد. واليعفورية في صنعاء. واذا اضفت الى هذا كله الثورات التى كان يرأسها الثوار الذين كانت اعناقهم تتطلع الى الملك تكون من ذلك بركان ثائر.

وكان لزاما لهذا البركان الثائر، وتلك الاتجاهات المتنوعه من اساس تستند اليه، ومن دعاوة واسعة فكان الدفاع عن الدين هو الأساس لقيام تلك الدول، وكان الأدب هو الدعاوة لها. ويؤسفنى بل ويؤلمنى ان اقول ان الشعراء هم الذين كانوا يقومون بمهمة الدعاوة.

أما حجازنا العزيز فقد كان نهبا مقسما. اذا انفصل في هذا القرن عن الدولة العباسية وبلي باستيلاء الأشراف المعروفين بالموسويين ولم تعرف ولاية أنكى على هذا الوطن وأهله من ولاية الاشراف. وان لعليهم اعظم قسط من التبعة في كل ما أصاب هذا الوطن العزيز. والذى زاد الطين بلة دخول القرامطة الى مكة وفظائعهم التى ارتكبوها فيها.

الكتابة

اختلاط العرب بالفرس والترك في العصر العباسي والاحتكاك بهم لم يؤثر في الثقافة العربية فحسب بل أثر في حياتهم الاجتماعية والادبية ايضاً، فقد صبغتهم بصبغات شتى في اكثر مناحى الحياة ان لم يك فيها جميعها.. والكتابة لم تسلم من ذلك، فبعد ان كان الحال فيها يرمى الى الايجاز مع البلاغة، فقد تحول الأمر الى غير ذلك، فتنوعت الأساليب، وذهب الكتاب الى التأنق في الالفاظ، واخترعوا المقدمات، وأطالوا فيها؛ وجنحوا الى المبالغة وغير ذلك من ضروب الكتابة المصبوغة بالصبغة الفارسية وأول من ذهب هذا المذهب عبد الحميد الكاتب المشهور، وسار الأمر على هذا النحو حتى اواسط القرن الرابع فختم بابن العميد؛ وحل محله السجع في المراسلات، وتطور السجع في هذا القرن فادخله بديع الزمان الهمذانى في مقاماته فكان اول من أحدث السجع في الكتب، وقد شاع هذا الحادث الجديد في التأليف وتكاثر استعماله حتى مجته الاسماع، واصبح ثقيلا على النفوس وبالرغم من ثقله فقد عمر كثيرا ولاتزال أثاره وبقاياه قائمة حتى يومنا هذا والفرق بين السجع في أول ظهوره؛ والسجع في مدته الاخيره ان الفاظ الاول بليغة، واختياراته جميلة، والفاظ الثانى اقوال مرصوفه، وجمل مصفوفة. والقاب ضخمة سمجه تكذبها الحقيقة في مجموعها ومفردها. سواء كان السجع احسن منه في المراسلات من التأليف والبحث فقد أستقبحه غير واحد من الكتاب القدماء وقد أفاض ابن خلدون في بحث ذلك وقال عنه: انه التكلف بعينه. وقد لازم السجع الاطاله وبمرور الزمن صارت للكتابة شروط وقيود وواجبات استوعبها القلقشندى في صبح الاعشى. وقد فرضوا تلك القيود على الكتاب فرضا وجعلوها من اللزوميات وبالاخص في الشؤون الدولية.

والذى نحب أن نثبته هنا ان الكتابة في هذا القرن اتخذت صبغة جديدة؛ وان حادث السجع الجديد حل محل طريقة عبد الحميد الكاتب المشهور. وانه انتقل في هذا القرن من الرسائل الى كتب التأليف وان هذا كله لم يقض نهائيا على الايجاز في هذا القرن اذ كتب الادب تحدثنا بالكثير من ذلك في عصر عبد الحميد وعصر الهمذانى وما بعدهما الا ان استعماله كان نادرا وبالاخص في المعاملات الدولية والشؤون السياسية كما ان السجع في هذا القرن لم يعم كل كتب التأليف اذ قد خرج عن ذلك الكثير.

اما الاطناب واغداق نعوت التمجيد؛ وصفات الثناء فقد كادت تكون عامة في جميع الرسائل على اختلاف مقاصدها ومراميها سواء كانت سياسية أو ادارية او اجتماعية أو دينية وهي في هذا القرن على هذا النمط الا النادر منها وكتب الادب مترعة بذكر الكثير من ذلك وقد كان هذا النوع محبوبا من البعض، مكروها من البعض الآخر

للبحث صلة

المشكلة الحبشية في دورها الاخير

ماذا وراء الافق ؟

دخلت المشكلة الحبشية في هذا الاسبوع في دور خطورتها المنتظرة فقد تلقى العالم انباء مغادرة الامبراطور عاصمته بالهلع والرعب! ودل الخبر في مجموعه على ان القوى الحبشية تفككت، وان المقاومة الحبشية اصبحت اضعف بكثير مما كان منتظراً، وان الطريق امام الجيش الايطالي اصبح مفتوحاً.

والانباء المترامية الينا تؤكد لنا ان سفر الامبراطور سيكون الى جنيف وان الغرض من ذلك هو المدافعة بالطرق الدبلوماسية عن حقوق بلاده امام عصبة الامم. والحقيقة التي يجب ان تقال ان لهذا العمل خطورته العظيمة وأثره الفعال في اتجاه الازمة الدولية الحاضرة. اذ معنى هذا ان المشكلة الحبشية تكون قد انتقلت من افريقيا الى أوربا، فأما وتقبر هناك، واما ويندلع لهيبها في البحر الابيض المتوسط، أو على حدود مصر والسودان أو فيهما جميعا، واما تخضع ايطاليا لعصبة الأمم.

وانتقال المشكلة الحبشية الى أوربا أمر منتظر الوقوع من أمد وقد اشرنا اليه عدة مرات في كتاباتنا الماضية، واننا نعتقد ونجزم بان المشكلة الحبشية في دورها الاخير دخلت في اخطر الادوار.

لم يأت الينا حتى كتابة هذه السطور نبأ استيلاء جيش الماريشال بادوليو على العاصمة الحبشية، الا ان هذا الأستيلاء اصبح في حكم اليقين وربما يجده القارىء في باب الانباء البرقية الا اننا نقول ان استيلاء روما على العاصمة الحبشية أو على الحبشة باكملها، معناه تغلب القوة، وتغلب القوة لا يتفق وعهد العصبة وعليه فسيكون الصراع عنيفا بين روما والعصبة وان تفز روما وصرح العصبة قائم، فاذا ما دوى صرح العصبة فسينتقل الصراع الى روما ولندن ويكون حينذاك وجها لوجه، وهذا الذى نخشاه ويخشاه العالم اجمع.

أما ان بريطانيا تخضع لقوة روما فهذا ما لا نظنه في الوقت الحاضر اذ لو فعلت ذلك لضعف نفوذها في الشرق ضعفا قويا، وبالأخص بعد ان اخذت الصحف الايطالية تهددها بقوتها حتى ذهب بها التهديد الى ان تقول: « ان البحر الابيض المتوسط سيكون مقبرة الاسطول البريطانى اذا حاربت بريطانيا العظمى ايطاليا » اضف الى ذلك هيجان الرأي العام في لندن ضد روما وفي روما ضد لندن واتساع شقة الخلاف مما بذر بذور العداء في نفوس الشعبين

فكل هذا في مجموعه يجعلنا ننظر الى خطورة نزاع لندن مع روما ونخشى عواقبه والذى يخيل الينا ان هذه العواقب ستكون سيئة للغاية وان الايام المقبله كفيلة باظهار صدق نظريتنا، واذا شئت فقل الايام المقبلة القريبة.

أما ان تخضع روما لعصبة الامم فتحل المشكلة الحبشية بالطرق السلميه ضمن نطاق العصبة فهذا حلم من الاحلام لم يتم والجيش الايطالي يذوق الامرين في الحبشة، فكيف يتم الآن وهو يتمتع بحلاوة النصر والظفر ؟؟

لقد تلقت الدوائر السياسية في العالم خبر سفر الامبراطور الى جنيف بذعر شديد. ونحن نكتب هذا ولم يأت من الانباء ما ينير لنا الطريق، الا أن الذى يخيل الينا ان الامبراطور لم يترك عاصمته في اخطر المواقف ويولي وجهه شطر جنيف الا ليجعل عصبة الامم امام امر واقع، فيقضى على المحاولات التي تحيكها له السياسة على مسرح العصبة، وليجعل حداً فاصلا لهذه المأساة التى ذهب ضحيتها اكثر رجاله وليجعل العصبة امام امرين لا ثالث لهما فاما ان تنفذ عهدها واما ان تذعن لقوة روما فهل ينجح الامبراطور في مهمته ؟

لا ندرى ما الذى خبأه القدر لعصبة الامم وهي في انكى المواقف محنة واشدها خطورة.

ان موعد اجتماع مجلس العصبة اصبح على قاب قوسين او أدنى، فسيكون يوم الاثنين المقبل، وسيكون هذا الاجتماع اخطر اجتماع عرف في تاريخها وسيظهر بجلاء تام موقف الدول اجمع.

ان هذا الاجتماع سيكون هو الفاصل في اكتشاف موقف الدول في هذا النزاع الذى هدد اوربا في سلمها وفي مدنيتها، وسيكون هو الفاصل ايضا في مصير العصبة، فاما الى تدعيمها واما الى سقوطها.

أما موقف فرنسا فالانباء الملقاة الينا تفيد بان المسيو فلندان سوف لا يحضر هذا الاجتماع، وان المسيو بول بونكور وحده هو الذى سيمثل فرنسا فيه، وهو خبر له مغزاه، والمعروف بعد فوز احزاب اليسار، وميلهم الى تأييد العصبة ان من المحتمل ان موقف فرنسا سيتغير عن ذى قبل بعض التغير، ولا نستطيع القول باكثر من هذا في الوقت الحاضر لان موقف فرنسا يحوطه الغموض وسيبقى غامضا ما بقيت مسألة الرين معلقة.

أما الرأي الفرنساوى العام فنشطر الى قسمين: قسم يرى ترك ايطاليا تعمل شأنها في افريقيا واكتساب ودها لتكون عضدا لفرنسا فيما اذا اضطرها الأمر الى استعمال القوة ضد المانيا. وقسم يرى مقاومة ايطاليا والعمل بجانب بريطانيا لتعضيد العصبة وكفة هذا الجانب ظهرت راجحة في الانتخابات النيابية الاخيرة.

أما الحرب في الحبشة فنظن انها ستضع اوزارها. وربما اعلن انتهاؤها ولكن لا هذا ولا ذاك يقضي على القلاقل فيها. وان روما لتحتاج الى وقت طويل ريثما ترسخ قدمها في الحبشة اذا كتب لها الرسوخ.

والخلاصة فان المشكلة الحبشية وصلت حدها النهائى فاما الى الانتهاء واما الى الانفجار، واما التخدير لتسكين الحالة فنظنه لا يفيد اليوم وان افاد بالامس فما الذى خبأه القدر ترى لاوربا والعالم من ورائها ؟

علم الغيب عند علام الغيوب

مكة: عربي

حوادث واخبار محلية

جـلالة المـلك المعظم

لا يزال حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فى عشيرة وهو يواصل النظر فيما يعرض عليه من الامور المتعلقة بشؤون الدولة العامة .

وصـول الامير سـعود الى مكة المكرمة

في مساء يوم الجمعة وصل الى مكة حضرة صاحب السمو ولي العهد الامـير سعود المعظم قادما من عشيرة معتمراً ولقضاء بعض اعماله الخاصة فاستقبله على باب القصر كبار رجال الدولة وادت له ثلة من الجند التحية .

فى اداء نسكه

و بعد ان استراح سموه قليلا توجه الى المسجد الحرام فاستقبله على باب المسجد هيئة المسجد وشرطته واغواته وادت له ثلة من الجند التحية ، و بعد ان طاف سموه وسعى بين الصفا والمروة توجه الى القصر العالى .

سموه يستقبل المسلمين عليه

وفى صباح يوم السبت شرف سموه الى سراي الحكومة فاستقبله على مدخل الدار كبار رجال الحكومة وادت له ثلة من الجند التحية ، و بعد ان استقر المكان بسموه فى قاعة الاستقبـال الكبرى أخذت وفود الاهلين تفد للسلام على سموه فكان حفظه الله يقابلها بما فطر عليه من الانس والدعة .

و بعد انتهاء السلام اتخذ كل مجلسه فدارت القهوة العربية فقال احد الحاضرين : ان العرب يعتزون بكم فقال سموه :

« العرب منا و نحن من العرب . ان العرب منا بمثابة الروح للجسد . وان ارواحنا واموالنا »
« للعرب ودون العرب . ان الذى يؤلم العرب يؤلمنا والذى يسر العرب يسرنا . ان الذى يعوز »
« العرب التآلف والتضامن وقد علمتهم الحوادث ان هذا امر ضروري لحياتهم . و نحمد الله ان »
« بدأوا يعملون لهذه الغاية وان شاء الله سيكون التوفيق حليفهم والنجاح رائدهم فى كل عمل »

فكانت لهذه الكلمات الرائعة اثرها الحسن فى قلوب الحاضرين . ثم ادبرت كؤوس المرطبات على الحاضرين وودع سموه بمثل ما قوبل به من حفاوة و تعظيم

سموه يزور ميدان تعليم جند الشرطة

وفى منتصف الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم المذكور كان موعد تشريف سموه الى ميدان أجياد الفسيح . وكانت مديرية الشرطة قد أعدت واجهة اوتيل مكة لاستراحة سموه وصفت فيه الكراسى البديعة . وكان الميدان على اتساعه ملىء بطبقات أفراد الشعب .

وما حان الوقت المضروب حتى شرف سموه فاستقبله كبار الحكومة حيث مشوا بين يديه الى مكان العرض فعرضت امام سموه فيالق الشرطة يتقدمها تلامذة مدرسة الشرطة ودام العرض ما يقرب من عشرين دقيقة . ثم شرف سموه الى مكان الاستراحة حيث أديرت القهوة العربية والمرطبات وحينذاك تفضل سموه بالكلمة الآتيـة :

« ان التدريج من سنن الكائنات فى هذه الحياة حتى ان الانسان خلق نطفة ثم علقة ثم »
« مضغة ثم تدرج حتى صار أنسانا كاملا »
« ان الامة اليوم مطالبة بالكثير ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وان الامم اليوم لا »
« يهمها شيء بقدر ما تهمها العسكرية والنظام فبلادنا على هذا محتاجة الى مدارس عسكرية »
« ثم الى مثلها صناعية وفنية لينشأ ابناؤها اقوياء على منفعتها وها نحن قد بدأنا الاسباب فنسأل »
« الله ان يجعلها أسبابا موفقة »
« والحقيقة ان فهم العرب فى نجد والحجاز وسائر الاقطار فهم يمتاز عن غيره من الناس »
« فيجب ان لا نترك هذه الميزة تضيع هباء بل يجب ان نستفيد منها لصالح البلاد »

فكان لخطابه السامى اعظم وقع فى النفوس .

وفى الساعة الحادية عشرة أمتطى سموه سيارته الخاصة ترمقه العيون وتشيعه القلوب .

سموه يزور الثكنة العسكرية

وفى الساعة العاشرة من مساء يوم الاحد كان موعد زيارة سموه للثكنة العسكرية . و بهذه المناسبة اقامت وكالة الدفاع عرضا لبعض قواتها فى الساحة الواسعة الواقعة امام الثكنة .

وفى الوقت المضروب شرف سموه وكان ذلك السهل الواسع والتلال التى حوله ملأت بالمتفرجين و بعد ان استراح سموه قليلا بدأ العرض فعرضت فرق المدفعية والرشاش والسوارى والمشـاة فكان المنظر رائعا.

وفى الساعة الحادية عشرة انتهى العرض ثم شرف سموه الى الساحة حيث شاهد سموه بعض إدوات الدفاع وتفقدها بنفسه ، ثم شرف الى داخل الثكنة فطاف ببعض غرفها وشاهد بعض موجوداتها وتفقد كثيراً من المهمات والادوات . وقد تفضل سموه فادلى بالخطاب الآتى :

« نحن من محبى السلم والساعين وراءه وهـذا لا يمنعنا من القوة اذ نحن مسلمون . والاسلام »
« أمرنا بالقوة »
« والدفاع اليوم ضرورى لمن أراد الحياة . ونحن شعب من الشعوب التى تريد الحياة فاذا »
« تقوينا فلا نريد من قوتنا الا المحافظة على كياننا لا لايذاء غيرنا . والامور بالتدريج وكل من »
« سار على الدرب وصل »

وقبيل غروب الشمس ببضع دقائق غادر سموه الثكنة فودع بكل حفاوة وتعظيم .

سفر سموه الى عشيرة

وفى مساء يوم الثلاثاء غادر سموه مكه بعد أن طاف طواف الوداع فودعه كبار رجال الحكومة والاعيان وادت له ثلة من الشرطة التحية .

ادام الله سموه ذخرا للامة والوطن

صلاة الغائب على جلالة الملك فؤاد الاول فى المسجد المكى والمدنى

اقيمت بعد صلاة الجمعة الفائتة صلاة الغائب على المرحوم جلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر فى كل من الحرم المكى والحرم المدنى .

اجتماعات عشيرة

اتصل بنا انه عقدت عـدة اجتماعات فى عشيرة برآسة سمو الامير فيصل و بحضور منتدبى مجلس الشورى وهم : السيد صالح شطا النائب الثانى لرئيس المجلس ، والشيخ محمد صالح نصيف عضو المجلس ، والسيد حمزه مرزوقى السكرتير الثانى للمجلس ، وغيرهم من رجال الدولة .

وقد علمنا أنه بحث فى هذه الاجتماعات النظامات والترتيبات الواجب اتخاذها لسير الامور فى المملكة وتنظيم الاعمال فيها وتوزيع المسؤوليات بصورة تـكفل راحة الجميع . والمفهوم أن الاجتماعات المذكوره قد انتهت الى غاية تسر المخلصين وقد رفعت نتائج تلك الاجتماعات الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لاقترانها بالتصديق العالى ووضعها موضع التنفيذ . وسننشر مايتصل بنا من ذلك فى حينه .

وزير فرنسا المقيم

وصل الى جدة يوم السبت الماضى سعادة المسيو ميغري وزير فرانسا المقيم عائدا من اليمن بعد ان وقع على المعاهدة التى تم الاتفاق عليها بين جلالة الامام يحى والحكومة الفرنسـاوية فنرحب بسعادته

البارجة بوكانفيل

رست فى ميناء جده يوم السبت المـاضى البارجة الفرنساوية (بوكانفيل) قادمة من عدن والحديدة . وقد تبودلت التحية مع القلعه باطلاق المدافع حسب المعتاد . وفى يوم الاحد غادرت البارجة المذكورة مدينة جدة الى البحر الاحمر

لقطات

فى ٥ صفر وجدت ادارة الشرطة بسوق الصغير منفلة سيارة فعلى من فقدت له مراجعتها لاستلامها بعد اعطائه الامارات اللازمة

بعثة تعلم اشعة روتنجن

انتدبت حكومة جلالة ملك بعثة مكونة من مصطفى طرابزونى . و بشيرسقى . وعبدالجليل خاشقجي . وعبـد الفتاح خاشقجى . للتعليم والتمرين على استعمال ادوات اشعة روتنجن والكهرباء فى مصر

وقد غادرت البعثة المـذكورة جـدة على البـاخرة (الطائف) الى السويس فى طريقها الى مصر نجح الله مقاصدها الطيبة وكلل مساعيها الحسنة بالنجاح .

من مديرية الصحة العامة بشأن مركبي الاسنان

نظرا الى أن بعض المتعاطين عمل الاسنان فى المملكة العربية السعودية قد اعتذر عن الحضور فى مكة لاداء الاختبار المعلن عنه فى جريدة ام القرى المزموع اجراؤه فى ٥ الجارى ١٣٥٥ فادارة الصحة قد اخرت هذا الاختبار ليوم السبت الواقع ٢ ربيع الاول ٣٥٥ وهي تحظر كل من يتأخر عن تلبية هـذه الدعوة فى الميعاد المذكور بتطبيق النظام الخاص بحقه ولما ذكر حـرر

مصالح امانة العاصمه

تعلن امانة العاصمة انها قد وضعت بميدان المزايدة العلنية التزام كل من مصلحة الذبحيـة والحلقات والقنطارية وجلود الفدو وقد رست الحلقات على عابد مقادمى بمئتين وخمسين الف قرش اميرى ورست عليه مصلحة القنطارية بستة عشر الف غرش اميرى . فكل من اراد التزام اي مصلحة منهـا فليراجع امانـة العاصمة فى خلال عشرين يوما اعتبارا من هذا الاعلان للاطلاع على الشروط الموضوعة لها

مصالح بلدية الطائف

تعلن بلدية الطائف ان مصلحة الذبحية قد رست بـ(١٨١٠٠) والفحم والحطب بـ(١٢٤٥٠) والجمال الواردة والصادرة بـ(١٨٠٠٠) والسمن والعسل بـ(١٧١٠٠) والقنطارية بـ(١٠٠٠٠) ودلالة الحيونات بـ(٥٥٦٠) والشمال والعبى بـ(١١٨٠) وجميع ذلك بالقروش السعودى فمن له رغبة فى الزيادة باعتبار خمسة فى المائة فليراجعها لغاية يوم ٢٠ / ٢ /١٣٥٥ و بعد انتهـاء المدة فلا تقبل الزيادة بتاتا

حركة البواخر

جاءنا من مديرية خفر السواحل ما يأتي

بتاريخ ٩ الجارى وصلت الباخرة مصوع وعليها طن بضاعة وستة ركاب وابحرت بتاريخه الى السويس وعليها ١٦ راكبا .

وفى ١٠ منه وصلت الباخرة الطائف من بورتسودان وعليها ١٧٨ طرد بضاعة وراكب واحد وابحرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ٨٩ راكبا .

وفى ١١ منه وصلت الباخرة فرانكافاسيو من السويس وعليها ٢١ طن بضاعة وابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها ١٤ راكبا .

وفى ١٢ منه وصلت الباخرة رحمانى من كلكته وعليها ٥٦١٢٩ طرد بضاعة وراكب واحد .

وفى ١٤ منه وصلت الباخرة وراشنغلس من السويس وعليها ٢٠٠ طن بضاعة .

الاحصاء الصحى

ننشر فيمايلى الاحصاء الصحى عن الأسبوع المنصرم فى ٢ مايو ٩٣٦ الموافق ١٠ صفر ٣٥٥ لمكة والمدينـة وجـدة والطائف.

الاصابات بالامراض العفنة

زهرى ٩٣٩ زحار ٨٦ سل الرئة ١٢ جدري الماء ١ انفلوانزا ١٠ . حمى نفاسية ٢ . تيفوئيد ١ جدرى ١ اليكون ١٥٢ .

الوفيات بالامراض العفنة

سل الرئة ٧ انفلوانزا ٣ تيفوئيد ١ جدرى ١ اليكون ١٢ .

الوفيات بالامراض العادية

رجال ٤١ نساء ٣١ اطفال ٤٤ اليكون ١١٦

حركة المرضى بالمستشفيات

الموجود القـديم ١٥٥ الداخلون ٩٥ الخارجون ٧٦ المتوفون ١٤ الباقون ١٦٠ .

العيادات العـامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها (٣٧٧٨) شخصا منهم (١٩٨) بالامراض العينية و (١٤٠) بالامراض الاذنية (١٤٥) بالامراض النسائية .

وظيفة شاغرة

تعلن هيئة ادارة عين زبيـدة ان وظيفة معاون قسامة ماء عـين زبيـدة براتب مئتين وخمسين قرش سعودى شاغرة فكل من آنس فى نفسه الكفاءة على القيام بها فليراجع الادارة المذكـوره

من مديريه الاوقاف العامه

ان العقار المذكـور ادناه خاليا وتقدم راغبون فى استئجاره كما هو موضح ادناه
دكان بالشارع اليوسفى على راغبه بثمانين ريالا عربيا
دكان بزقاق الصوغ على راغبه بخمسين ريالا عربيا.
دكان بالشارع اليوسفى على راغبه بثمانين ريالا عربيا
فكل من له رغبة فى استئجاره باكثر من ذلك فليراجع مديرية الاوقاف العامه فى خلال ثلاثة ايام من تاريخه ولذا اعلن .

الطيارة (مكة)

القائمة الخامسة

جنيه ذهب

١ السيد خليل

ريال عربي

١٠٠ عبد الله كاظم
٢٠ يحيى زكريا
٢٠ محمد سعيد العامودي
٢٠ محمد بياري
١٠ ابراهيم سلسلة
١٠ ابراهيم زارع
١٠ عبد الله فراش
٨ عبد الخالق رفة
٨ يحيى عبد الجبار
٦ نوري كملي
٥ صالح حسنين
٥ محمد با حنشل
٥ علي محمد
٥ سليمان مجلد
٥ هاشم خليفة
٤ عبد الله مجلد
٤ محمد ريس
٤ عطا الله منديلي
٤ احمد سراج
٤ حسين ابو الفرج
٣ محمد نيازي
٣ حسن مورية
٣ طه عبيدي
٣ فاعل خير
٣ يحيى زارع
٣ عبد الله كردي
٣ عبد الرحمن سلامه
٣ عبد اللطيف ريس
٣ مصطفى ظاظا
٣ فايق غزاوي
٣ احمد زيدان
٣ محمد علي تركي
٣ صالح تمبوسي
٣ حسن زيدان
٣ صادق دحلان
٣ عبد الله زارع
٣ محمد رويحي
٣ عبد الله العمري
٣ علوي سروجي
٣ اسحاق سلامة
٣ احمد عقاد
٣ صالح آشي
٣ السيد علي هداية
٣ انور عقيلي
٢ عمر صباغ
٢ حامد بخش
٢ حسن هدايه
٢ محمد اشقر
٢ عثمان مشهور
٢ عبد الكريم طيب
٢ نوري قرملي
٢ جميل طه فلفلان
٢ سعيد عالم

ريال عربي

٢ حسن حريري
٢ محفوظ سالم
٢ سراج غزاوي
٢ محمد علي غالب
٢ سعيد عادل
٢ مدني بنجابي
٢ محمد علي رجب
٢ احمد كاشف
٢ محمد فقيره
٢ محمد سعيد عالم
٢ حسين عباس
١ محمد فالح
١ عبد الله تيمور
١ محمد مهرجي
١ محيي الدين رجب
١ محمد رجب
١ ابو السعود
١ مهدي حريب
١ محمد علي نويلاتي
١ عبد الله حريب
١ سليمان مرسي
١ صالح بخاري
١ امين كشميري
١ عثمان ابو شوشة
١ رشاد ابو عيش
١ عمر فطاني
١ حامد مدني
١ حسين قاضي
١ الشريف سعد
١ سالم سجيني
١ عبد الله باعبيد
١ صالح بن سعيد
١ مصطفى سليم
١ حسن مصري
١ سلطان ظويرق
١ سليمان عباس
١ احمد فراش
١ محمد فدعق
١ عبيد ناقور
١ احمد نجار
١ عبد الواحد قدير
١ احمد باقاسي
١ عبد الرحيم بن عبد الله
١ احمد بو
١ صالح نجار
١ صدقه حريري
١ حمزه ناضره
١ محمد عبد الغني
١ حسين خادم
١ صالح مرجان
١ موسى شقره
١ عبد الفتاح فقيه
١ عادل كردي
١ محمد حود

ريال عربي

١ حسن قاري
١ احمد قلعي
١ انور بحري
١ ابراهيم مطلق
١ سالم العمري
١ محمد عراقي
١ حسين مطر
١ عبد الرحمن باجوده
١ حسن شقيري
١½ اسماعيل عيد
١ محمد ميرزا
١ حسن قاضي
١ حسن فراش
١ هاشم زواوي
١ محمد علي امام
١ عبد الغني شودري
١ احمد خالد نديم
١ علي آشي
١ محسن بخشم
١ صدقه مسلم
١ حسين ابو العلا
١ مصطفى شيبه
١ احمد منصوري
١ عبد الرحمن باصم

قرش نيكل

١١ محمد ابراهيم
١١ محمود عبد الله
١١ سالم بلجونة
١١ علي الضبياني
١١ جعفر نوح
١١ قائد بن احمد
١١ علي بن عبد الله
١١ سالم اسلام
٥ـ علي بكير
٥ـ سالم باسالم
٥ـ علي مطر
٥ـ عمر ديولي
٥ـ عباس بندقجي
٥ـ محمد كمال
٥ـ عبد الله حكمي
٥ـ جميل بندا
٥ـ علي رواس
٥ـ جميل احمد
٥ـ عبد القادر حنبظاظا
٥ـ احمد با صمد
٥ـ عبد الله سليم
٥ـ حسين اسكندراني
٥ـ حامد عبد المنعم

فعليه يكون مجموع تبرعات الطيارة مكة (٤٥١½) جنيه انجليزي و (٢٤٠٧¾) ريالا و(١٢٩) روبية هندي

الطيارة (جدة)

القائمة الرابعة

جنيه انكليزي ذهب

١ ولد جاوه

جنيه مصري

٦½ ولد جاوه
١ فاعل خير
١ السيد محمد خليل الطنطاوي

ريال سعودي

٣٠٠ شيخ المعادي وطائفته
٦٧ نقيب المطوفين وطائفته
٣٧ « الهنود «
١٣ شيخ الخياطين «
٢٠ « السبحية «
١٢½ « الدلالين «
٥ خالد بسيوني
٣ طه محمود
٢ عبد الله عبد الرحمن لنجاوي
٢ سهيل طرابلسي
٢ رامز الحجا
٢ منشي عظيم الدين
٢ منشي عبد الرشيد
٢ علي جاسر
٢ محمد باخيضر
٢ عبد الله صائغ
٢ احمد تميرك
٢ الشريف فوازمهنا
٢ عبد الله زهران
٢ محمود حسين خضري
١½ حسن بغدادي
١ سعيد باديب
١ محمد عبد الواسع
١ محمود سرتي
١ عبد المجيد شبكشي
١ بكر باجبير
١ محمد باعراقي
١ حسين اصفهاني
١ مصطفى ناظر القماش
١ محمد سبانوا
١ محمد خشعان
١ حسن شمس
١ حسن ابو زنادة
١ اسعد كيال
١ احمد بن حمد
١ حامد بحيري
١ عبد الرزاق سقا
١ فؤاد عبد الباقي
١ عبد الحميد مشخص
١ سهل جمل الليل
١ حامد فايز
١ كامل فايز

فعليه مجموع تبرعات الطائرة جدة (٢٦٦) جنيها انجليزيا و (٢١٥٤½) ريالا و (١٣½) جنيه مصري

آخر الانباء البرقية

دخول الماريشال بادوليو اديس ابابا

جاء من روما ان الماريشال بادوليو دخل أديس ابابا في الساعة الرابعة بعد ظهر امس (الاربعاء)

هل السكون يسود اديس ابابا ؟

جاء من روما انه وردت الانباء من أديس ابابا بانتهاء النهب والسلب من المدينة وان السكون يسودها .

حراسة السفارة الاميركية في اديس ابابا

جاء من روما ان موظفي السفارة الامريكية رجعوا الى دارهم ولكن جماعة من الغوغاء قاموا بهجوم آخر على السفارة الامر الذي دعا الايطاليين الى إرسال خمسين جنديا لحراسة السفارة .

وفاة الدكتور ملي متأثراً بجراحه

جاء من روما انه لم تحدث اصابات جندية في السفارة البريطانية غير ان الدكتور ملي الذي أصيب يوم الاحد الماضي اثناء انقاذه احد الجرحى في العاصمة توفى .

معالم الفرح والسرور في روما

جاء من روما ان معالم الفرح والسرور ظهرت في روما يوم أمس (الاربعاء) بدخول الماريشال بادوليو الى اديس ابابا .

خطاب السنيور موسوليني

جاء من روما ان السنيور موسوليني القى في الساعة الرابعة والدقيقة ٤٥ من مساء يوم أمس خطابا من شرفة قصر البندقية جاء فيه على بلاغ الماريشال بادوليو عن دخوله اديس ابابا فقال :

متى دخل الماريشال بادوليو اديس ابابا ؟

في اليوم الخامس من شهر مايو في الساعة الرابعة بعد الظهر دخلت اديس ابابا على رأس جيش ظافر

هل انتهت الحرب في الحبشة ؟

ثم استطرد السنيور موسوليني في كلامه عن الحرب الحبشية فقال : ان الحرب قد انتهت

مصير الحبشة في نظر ايطاليا

واشار الى مصير الحبشة فقال : ان الحبشة اصبحت لايطاليا خصوصا وان الاهالي اظهروا رغبتهم في العيش تحت الحكم الإيطالي.

السنيور موسوليني والسلام في اوربا

واشار الى موقف السلام فقال : اني اعلن الآن اكثر مني في اي وقت آخر بتأييد السلام في اوربا واني على يقين بان القضاء على السلام في اوربا معناه القضاء على المدنية

من المحكمة الشرعيه الكبرى

(١) عزلة صغيرة كائنة بباب الزيادة مؤجرة على عزو الشامي
(٢) عزله ايضا كائنة بباب الزيادة مؤجرة على عبد الحميد الفلمبان الجاوي
(٣) ديوان تحت العزله مؤجر على السيد حسن عبد الغفار طبيب الاسنان
(٤) عزلتين بمنى متلاصقتين مشتملة على مساكن علوية وسفلية وخمسة دكاكين تحتها بالشارع الاعظم مقابل الجمرة الوسطى .

بما أن احمد بن محمد طيب باتوبارة الشهير بشنكولوا الساكن بالشامية واضع يده على العقار المذكور أعلاه العائد لمحمد نور بن أرشد باتوبارة الغائب ، بغير وجه شرعي فقد امرنا مأمور بيت المال بمكة بوضع يده على العقار المذكور وتأجيره من الان فصاعد فلاشعار المستأجرين وكل من يرغب استئجار عقار مني ومنهم من الاستئجار من احمد شنكولوا ومراجعة مأمور بيت المال بمكة والاستئجار منه صار الاعلان

من المحكمة الشرعية الكبرى

بما أنه قد صدر الأمر السامي بتاريخ ١ صفر سنة ١٣٥٥ وعدد ١٦١٣ بحجز نصف غلة وقف صالح باخدلق الكائن بالشبيكه والمسفلة العائدة لابنه محمد سعيد باخدلق لدى مأمور بيت المال بمكة فكل من له رغبة في استئجار شيء من العقار المذكور فعليه مراجعة المأمور المشار اليه ومن يستأجر من محمد سعيد باخدلق ويدفع اليه الأجرة يكلف بدفع الأجرة ثانيا لمأمور بيت المال ولأعلام العموم بذلك تحرر .

تصحيح

جاء في تبرع قائمة الطيارة (جدة) اسم نقيب الجاوه وسقطت كلمة (وطائفته) .
وجاء اسم المستهدي خطأ وصوابه المهندس

»	سندار	»	سيبدار
»	نيازي	»	اليافي
»	مدني	»	لبني

عُقبة على شاطئ المحيط

الدكتور عبد الوهاب عزام

[نقلا عن مجلة الرسالة الغراء]

من القوم اوغلوا فى البيداء يجر بون سينا قد اغذوا السير وأقلوا المير ؟

من القوم تسبح بهم الجمال ، فى لجج الرمال ، وتغوص منهم الاشباح والظلال ، فى غمرات الآل . تسيل بهم الهضاب إلى الوهاد وتفيض بهم الوهاد الى الهضاب ، لا يألون تأويبا وإدلاجا ولا يشكون نصبا ولا كلالا ؟

من القوم ترمى عزائمهم الغايات وتطوي هممهم السبل ، سيان عندهم البعيد والقريب ، والعسير واليسير ؟

من القوم تضيء بالايمان قلوبهم وتقر على اليقين نفوسهم حداهم القرآن ، وغناؤهم الاذان رحالهم معابد ، ومنازلهم[1] مساجد ، قدشروا لله انفسهم ، وارخصوا فى مرضاته أرواحهم و رضوا عاقبتهم ، قد ساير واالشمس مغربين لاتصدهم الاهوال ، ولا تستردهم الاوطان ، كانهم نجوم فى حبك الارض تشير بقدر الى قدر .

العرب مسلمون يقودهم عمرو ، يتوجهون تلقاء مصر رموا الباطل في جانب وسددوا إلى جانب ، وصرعوه فى ميدان وهرعوا الى ميدان وهدموا سلطان الروم والشام وصمدوا لسلطان الروم فى مصر وافريقية

بالامس زحموا الصرح فانهار ، و نفخوا زخرف قيصر فطار ، واشاروا الى الصنم فسجد وخلى جبروته الى الابد . وضعوا سلطان هرقل ورفعوا سلطان الله ، واقاموا الحريه فى مصارع العبودية وشادوا العدل على مقاتل الجور

واليوم يتبعون الباطل المهزوم ، ويشردون الزور المذءوم . إنهم يؤمون مصر . ومصر اكرم على الله من ان تكون مباءة الباطل ومثوى الجبروت انهم يشرعون الى مصر . فعفاء على الروم وسلطانهم ، و ويل للباطل يدمغه الحق ، والظلم يصمد له العدل ، والاستعباد تثور به الحرية وويل للروم يسير اليهم العرب .

— ٢ —

اترى البحر المائج ، واللج الهائج ؟ أترى السفن على الثبج راجفة والجموع فوقها واجفة ؟ أترى الموج يتلاطم ، والسفين يتصادم ، والجيوش ملتحمة ، والخناجر والسيوف مختصمة ؟ أترى جنداً يلوذون من حر الضراب الى برد الماء ، ومن ذل الاسار الى عار الفرار ، وجندا ثبته اليقين فثبت ، وآثر الموت على العار فظفر ؟ واعجبا ! قد اصبح فرسان الصحراء ابطال الدأماء ، وصار حداة الابل امراء السفن جاوزوا الكثبان البيض الى اللجج الخضر ، فاتخذوا السفين جيادا والبحر مرادا . وهل الابل الا سفن الصحراء ، وهل السفن الا افراس الماء ؟ فما استبدل هؤلاء الاسفينة بسفينة ، وفرسا بفرس

وانها على ذلك لاحدى العبر : ابناء البادية ينازلون الروم فى الاساطيل . معاوية وابن ابي سرح يقاتلان قسطنطين بن هرقل ، وقد جاءهم فى ستمائة سفينة تحمل جند الروم وتاريخ الروم وثارات الروم . واعجب العجب ان يغلب الاسطول الرضيع الاسطول المكتهل ، أن يغلب ابن ابى سفيان ابن هرقل ، ان يغلب العرب الروم فى بحر الروم (١) .

— ٣ —

ما جزيرة العرب ، وفارس ، والشام ، ومصر وما الهند والصين ، والمشرق والمغرب فى همة هذه الشمس الوهاجة ، وعزيمة تلك الكواكب السيارة . قد استقر سلطان القوم فى مصر فلم يقنعوا وها هم قد غزوا برقة ورجعوا . أتحسب الامد تطاول عليهم ، والشقة بعدت بهم فملوا او خاروا ؟ تلبث قليلا ثم انظر جيش العبادلة (٢) يزحف الى افريقية فيظفر ثم يصالح . وما وراء الحرب والسلم الا المسير لاعلاء كلمة الله ، وبلوغ الغاية مما ارادوا فى سبيل الله .

ويقف القوم سنين . وما هو الا الجمام للسير والتحفز للوثوب ، والاعداد للجهاد ، والتريث للتثبت . وعما قليل يطوون المغرب لا تعوقهم الفيافى المترامية ، ولا تصدهم الجيوش الجرارة تنظر الغد . فما بلغ القوم الامل الموعود ، ولا قاربوا الغاية المقدورة .

— ٤ —

عشرة آلاف تطوي الاوطان والقطان فى سبيلها ، وتطأ الاهوال والابطال الى غايتها ! عشرة آلاف وفى الناس واحد كألف :

تجمعت فى فؤاده همم ملء فؤاد الزمان احداها

عشرة آلاف قائدهم عقبة بن نافع قد عزموا ألا ينثنوا ، وصمموا ألا يهزموا ، وآلوا ألا يرجعوا ما اتسع الفتح لعزائمهم ، وامتدت الارض لأقدامهم .

ها هو ذا عقبة يبنى مدينة القيروان ، فعل الغازى المعمر والفاتح المقيم . وسيجعلها مبدأ السير واول الفتح ، كأنهم ما قطعوا المهامه اليها ولا ساروا عن ديارهم قبلها

في كل فج عزمهم سيار
الى الوغى تهافتوا وطاروا
جماعة ليس لهم ديار
الا ظهور الخيل والغبار

ارض الله ، وعباد الله : اينما توجهوا فهي ارضهم ، وحيثما حلوا فهي ديارهم . لا بعد عندهم ولا قرب ، ولا شرق ولا غرب « ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله »

ولكن عشرات آلاف من الروم والافريق قد ساروا اليهم . لقد اعد الروم لهم ، وازمعوا أن يحطموهم . فوا رحمتاه للانجاد القليلين ، والغرباء النازحين :

كلا لا خوف ولا حزن ولا قلة ولا كثرة انظرهم يديرونها على عدوهم حربا طاحنة و يلجئون الروم واعوانهم من لظى النار الى سلاسل الاسار الوف من الروم مصفدون .

أترى الكثرة أغنت ، أم ترى القلة قلت ؟ ذلك آخر عهد الروم بافريقية .

— ٥ —

اين الجنود البواسل ، والعباد الغزاة ، والبداة الذين خرجوا ينشدون الحق و يردون الجبارين الى العدل ؟ انهم ليسوا في برقة ولا افريقية .. ها هم فى اقصى المغرب ! هم اليوم فى طنجة ! بل هم فى اينوس . لقد انتهوا الى الساحل ، لقد انتهت الارض وا أسفاه للجواد المتمطر لا يجد مجالا ، والعزم المحضر لا يجد مضطربا . قد بلغوا البحر فكيف المسير ؟ وفتحوا ما بين المدينة المنورة ، و بحر الظلمات فانى الفتح ؟

انظر عقبة تضيق بعزمه الارض ، وتصغر فى عينه الاقطار . فيدفع جواده فى البحر ويصيح « والله لو علمت وراءه ارضا لسرت غازيا في سبيل الله » (١) .

---

(١) منازل الطريق

(١) اشارة الى موقعة السوارى سنة ٣١ هـ

(٢) جيش غزا افريقية وفيه ابناء ابى بكر وعمر وعمرو والزبير وابو ذؤيب الشاعر .

(١) روى بعض المؤرخين أن عقبة فعل هذا حينما بلغ شاطئ المحيط الاطلسى .

اسبوع الطفل للرواد

ضحيــــــــة التثبيط

(نقلا عن جريدة الاهرام الغراء)

كثيراً مايتورط الآباء ومن يوكل اليهم أمر تربية الاطفال فى بعض الاخطار التى تجنى على الطفل وتلحق به اضرارا وأدواء يصعب شفاؤها . ومن أهم هذه الاخطار اندفاع الواحد منهم فى تنقص الطفل واظهار عجزه عن عمل من الاعمال أوسخفه فى تصرف من التصرفات والضن عليه بكلمة تشجيع تسره وتبعث فى نفسه الامل لان هذا التثبيط يهدم فى الطفل روح الوثوب والاقدام فى مختلف الاعمال ونبنى على انقاض تلك الروح الخضوع والذلة والخجل والحياء وغيرها مما يدعوا الى إخفاء مواهب الطفل واستتارها عنا الى ان تخمد وتندثر او الى أن تنحرف عن طريقها المستقيم وتشق لها فى نفسه طرقا تضطرب لها حياته فتجنى على مستقبله وتلحق الضرر باهل محيطه ومجتمعه .

الطفل مفطور على حب الظهور والمنافسة والسيطرة وغيرها من الغرائز . وهذه الدوافع الفعالة تجعله على استعداد للاتيان ببعض الافعال التى من شأنها اظهار شخصيته او مقدرته . فمثلا نجد الطفل ينتهز فرصة وجود زائر او خلافه فيتقدم اليه بملبسه الجديد او بلعبته او كتابه الخ هذا الى انه يقوم باعمال امام غيره ليتبين قدرته كالنط والقفز والاقدام على مزاولة بعض الاعمال التى يشعر انه يجيدها واذا ما عمل عملا اسرع نحو امه او مدرسته ليريها ما صنع آملا ان يسمع امه تسجل تفوقه وتعترف باحسانه واجادته فان فاز من ذلك بما اراد شاع السرور فى نفسه وقويت عزيمته . والواقع ان اعمال الطفل سواء اكانت صغيرة ام عظيمة بالنسبة لنا فهي ذات قيمة كبيرة فى نظره وتستحق منا التشجيع . فاذا لم يجد الطفل منا ذلك بان لا حظ فينا شيئا من عدم الاكتراث باعماله او من الاستهجان لتصرفاته فترت همته وانقبض صدره وانهدمت آماله فيعود من حيث اتى وهو خجل و ربما ترك هذا فى نفسه اثراً سيئا يجعله لا يأنس الينا بعد ذلك . ذلك لان التثبيط قد يستدعى فقد ثقة الطفل فى نفسه ايضا . اعرف طفلا فى الخامسة من عمره مولعا بقضاء بعض الحاجات العالية لكنه كان لا يجرؤ على لمس الاشياء القابله للكسر وهذا لان مربيته اطلقت عليه « ايده فيها الكاسورة » ففقد الطفل بهذا التصريح العادى الخطير ثقته فى نفسه لدرجة حققت هذا التعبير — ولكن سرعان ما عادت اليه ثقته فى نفسه بواسطة وسائل التشجيع المختلفة التى جعلته يهتم بتوصيل ما فى يده سليما فاصبح بعد المران قديرا على حمل هذه الاشياء وصيانتها لدرجة مدهشة . فالتثبيط كالاستهواء يزيد اثره و يستفحل خطره كلما تكرر . ففى هذه الحالة بتصريحك فى وجه الطفل بان « ايده فيها الكاسورة » قد القيت فى نفسه هذه الفكرة واضعفت ثقته فى نفسه من هذه الوجهة فكلما ازددت فى اطلاق هذه العبارة عليه كلما ازداد شعوره بهذا الضعف وكلما قلت ثقته بنفسه حتى يفقدها تماما و يحل محلها ايمانه الراسخ بانه عاجز من هذه الناحية تمام العجز — كذلك المعلم او المربى الذى يثبط فى الطفل عزيمته نحو عمل ما باستمرار يوحى اليه بانه مهما حاول اتقانه فلن يفلح ابدا و بذا ينقلب على عقبيه فيكره ذلك النوع من العمل و يستثقله ويكره المعلم و ربما كره المدرسة باجمعها وتكون النتيجة ركون الطفل الى الخمول والكسل واستيلاء اليأس على نفسه فيستحيل عليه التقدم فى الحياة او النجاح فيها .

يشعر الطفل بالسيادة متى سمح له المربون بان يتحمل بعض المسئوليات التى يستشعر فى تحملها ان له كيانا مستقلا وذاتية خاصة ، ومكنوه من القيام ببعض الاعمال البسيطة التى يثبت بها وجوده فهو يجب ان يكون موضع الاهتمام والثقة من الكبار . فلماذا نتغاضى عن هذه الرغبة الجميلة الملحة ونحن فى حاجة الى ان نخلق من هذا الناشئ الصغير عضوا نافعا للجماعة يتحمل اعباء الحياة و يقابلها بصدر رحب ؟ علينا ان نهتم باطفالنا كل الاهتمام ونغرسهم على القيام بكل ما يستطيعون القيام به مع مراعاة التشجيع المناسب فى وقته المناسب لما لذلك التشجيع من الاثر الجليل فى اثارة الهمم كما انه يبعث على النهوض والنجاح و بذا يتقدم الطفل و يرقى .

أما اذا أهملنا فى الطفل هذه الرغبة وثبطنا عزيمته باهمالنا لاشعرناه باننا لانهتم لتقدمه فتسام نفسه و يفقد نشاطه وتفتر همته لثقته بان من يحبهم و يثق بهم و بكلامهم و يعتمد على تشجيعهم يحتقرونه و يستخفون به و بآرائه ولو أكثرنا من استعمال بعض الجمل التى نعتبرها بسيطة وهي فى الواقع بعيدة الاثر فى نفس الطفل مثلا كقول الام لابنها — أنت خايب وأنا لا أعتمد عليك مطلقا فى قضاء اي شيء . لاضعفنا ثقته بنفسه وقبرنا مواهبه و كفاياته وحرمناه من اظهارها وتنميتها والانتفاع بها وعلى كل من الحالين فقد جنينا عليه وسببنا له فشلا تعود مضاره على الطفل والاسرة والمجتمع .

هناك أطفال لرقة شعورهم يتحكم فيهم الخجل الى درجة الصمت والوقوف عن الكلام وما هذا الا نتيجة التثبيط — فهم يعتقدون ان كل ما يقومون به سيقابل بالاستهزاء . . . وانا لنجد من التجارب العملية ان الطفل وهو فى بدء عهده بالقراءة والكتابة اذا استدعى لكتابة شيء ما او قراءته امام غيره و زل فى ذلك واستهزأ به اخوانه من الاطفال فانه يخجل لدرجة لا يحب معها أن يظهر مطلقا امامهم فى موقف كهذا و ربما ذهب به احساسه الى حد أن يكره مجتمعه الصغير و يتجنب الاختلاط بافراده فيجنح للعزلة والانفراد وفى هذا ضرر بليغ بتربيته الاجتماعية اذ ربما تتكون فيه نزعة الانزواء والعزلة وتبقى معه فى جميع أدوار حياته وتؤثر فى جميع تصرفاته .

هذا و يوجد ضرب آخر من التثبيط يفسد على الاطفال حياتهم و ينغص عليهم عيشتهم وذلك هو جرح شخصيتهم عند الكلام والسؤال وخلافهما . فشخصية الطفل يجب أن تحترم عند ما يتكلم أو عند ما يسأل اذ يجيب مهما كان كلامه تافها أو أسئلته بسيطة فى نظرنا أو كانت إجابته خطأ تقهر الطفل وتثبيطه في مثل هذه الاحوال يضعف من شخصيته وغالبا يدفعه الى العزلة والانفراد و ربما دعا عدم التشجيع الى عصيان الطفل لدرجة يصعب معها استهواؤه الى عمل من الاعمال مهما كان امره — ومن واجبنا الا نهزأ بكلام الصغار والا نشنع باخطائهم حتى لا نمس شعورهم وأن نجيبهم على أسئلتهم مهما كانت . إجابة صحيحة تتناسب وحالة نموهم العقلى وفى هذا احترام لشخصيتهم الناشئة وتعويد للطفل على احترام نفسه وغيره .

من ذلك ترى أن التثبيط جريمة فظيعة تقتل فى الطفل شعوره وتقبر مواهبه التى منحها الله إياه وتوجه سلوكه توجيها ضارا يتحكم فى مستقبله تحكما يعود ضرره عليه وعلى مجتمعه هذا وانه تحول بينه و بين الاستمرار في التعلم والاستفادة من الحياة والتجارب فيصبح هذا البرىء ضحية الاهمال أو الجهل بما يجب اتباعه فى توجيهه التوجيه الصحيح فى كثير من الحزم والتشجيع لتنتعش نفسه و يهون الصعب امامه فيصبح مقداما عالى الهمة ثابت العزيمة قوي الارادة .